الأبعاد النفسية لرسوم الأطفال ودور الفن في بناء شخصية الطفل*

إعداد

آمنة عبدالسلام جاد الشاذلي

(باحث ماجستير)

تحت إشراف

أ.م.د / حنان محمد الشربيني

أستاذ التصميم المساعد بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

د / مروة السيد عبدالرؤف

مدرس التصميم بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٥٤) ـ ابريل ٢٠١٩

* بحث مستل من رسالة ماجستير

الأبعاد النفسية لرسوم الأطفال ودور الفن في بناء شخصية الطفل

إعداد

أ.م.د /حنان محمد الشربيني* د/مروة السيد عبدالرؤف** آمنة عبدالسلام جاد الشاذلي***

الملخص

تعتبر رسوم الأطفال من الموضوعات الهامة التي اهتم بها بعض الفنانين المعاصرين، وهي تعني كل ما ينجزه الأطفال من رسوم في لغة تعبيرية مفرداتها عناصر التشكيل المختلفة، تنقل الكثير من المعاني والأفكار لهم، وهي بذلك تخرج عن كونها لغة عادية للمخاطبة وتدخل في نطاق اللغات البصرية والرمزية التي من خلالها يستطيع الأطفال أن يجدوا فيها كثيرا من المعاني التي تمتليء بها أنفسهم وهي تلك التخطيطات الحرة التي يعبر بها الطفل على أي سطح كان ، منذ بداية عهده بمسك القلم أو ما يشابهه - أي في السن التي يبلغون عندها عشرة شهور تقريبا - إلى أن يصلوا إلى مرحلة البلوغ، والتعبير عن الانفعالات في الفن يعطي النشء فرصة إظهار بعض ردود الفعل في عملية ربط أنفسهم ببيئتهم، فتفسير خبرات النشء خلال الفن يعطي فرصة تبلور بعض ردود الفعل الغامضة التي لا يستطيعون أن يصوغوها في كلمات،ويحاول البحث الحالي التعرف على أهمية الفن في تنشئة الطفل وكذلك الكشف عن بعض الأبعاد النفسية في رسوم الأطفال.

مقدمة

الفن صورة من صور الحياة في أرقى حالاتها بل إن الحياة في أحسن تكاملها وشمولها لا يمكن إدراكها إلا من خلال نظرة الفنان، حينما يكون صادقاً في حسه، ومتمكناً من ترجمة هذا الحس، والحقيقة أن الفنان وهو يعبر عن ذاته وعما يثيره في الحياة وفي الكون المحيط به، أنه لا يفعل ذلك باعتباره فرداً عارضاً ذا نزوات تظهر ثم تخبو حسبما يمر في المواقف المختلفة، إنما هذا الفنان حينما حمل لواء الثقافة بنضجه ونموه وشمول نظرته نجد أنه يصبح من القادة الذين يحملون الشعلة، ويصبح مناراً وهادياً لغيره من البشر، بل لعله يصبح ممثلاً لبني البشر في كشفه للقيم المتكاملة التي لا يستطيع الشخص العادي الكشف عنها بمفرده، وحينما يكشف عنها الفنان ويجعلها ميسورة للرائي المثقف، فإنه يؤكد ثقافته ويوسعها باتساع النظرة واتساع الأفق وضم رصيد الخبرات إلى هذا الشخص المتذوق الذي لولا الفنان وفنه ما كان له أن يدرك هذه القيم أو يتذوقها.[1]

---

* أستاذ التصميم المساعد بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

** مدرس التصميم بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

*** باحث ماجستير

[1] محمود البسيوني وآخرون: "طرق تدريس التربية الفنية للصف الرابع لدور المعلمين والمعلمات لجميع الشعب"، القاهرة، دار المعارف، وزارة التربية والتعليم، ١٩٧٣م، ص٥٠.

والفن مهما اختلفت أساليبه أو طرائقه ما هو إلا وسيلة من وسائل التعبير عن النفس بكل ما تحتويه من مشاعر، وأفكار وخبرات يتعلم الإنسان عن طريقها الكثير من المعارف والمعلومات التي تكتسب عن طريق تفاعل الطفل مع بيئته فالخبرة الفنية التي نعلمها للطفل ماهي إلا وسيلة للتعبير عن الأصوات، والألفاظ، والخطوط، والألوان، والملامس، والحركات، ومن خلال هذه المواد الخام يستطيع الطفل أن يعبر عن فهمه واتصاله بالعالم الخارجي.[1]

ويذخر التراث السيكولوجي اليوم ببحوث متنوعة ووفيرة عن علاقة رسوم الأطفال بالعوامل البيئية والثقافية والاجتماعية، والجسمية والحركية والحاسية والإدراكية والعقلية، وعن استخداماتها كوسيلة لقياس الذكاء، ولسبر أغوار الشخصية والكشف عن خباياها، وكأداة للعلاج النفسي، وكوسيلة للتعبير عن الاستعدادات الإبداعية وتنميتها، ومع نمو الدراسات في مجال سيكولوجية رسوم الأطفال تزايد توخي الباحثين للدقة والضبط والتزام الموضوعية، فاعتمدوا على أساليب المنهج العلمي كالملاحظة المنظمة والتجريب، واستخدموا الأدوات المقننة في توصيف الرسوم وتحليلها وتصنيفها.[2]

فالطفل يلعب بجسده كما يلعب بخياله وفكره، يمرح هنا وهناك يكتشف لكي ينمي مواهبه، يفرح لكي تتفتح مشاعره وأحاسيسه ولكي تنضج عواطفه، والطفل يتحرك لكي تقوى عضلاته وتتوافق العضلات مع الأعصاب وأعضاء الإدراك. ولكي تتوازن كا هذه الأعضاء في نسق واحد يستطيع من خلالها أن يتفاعل الطفل مع البيئة التي يعيش فيها سواء كانت البيئة الاجتماعية أو المادية المتمثلة في الأشياء من حوله.[3]

إن التعبير عن الانفعالات في الفن يعطي النشء فرصة إظهار بعض ردود الفعل في عملية ربط أنفسهم ببيئتهم، فتفسير خبرات النشء خلال الفن يعطي فرصة تبلور بعض ردود الفعل الغامضة التي لا يستطيعون أن يصوغوها في كلمات.[4]

مشكلة البحث

مما سبق يتضح أهمية دراسة رسوم الأطفال وضرورة الاهتمام بها بشكل أوسع بما لها من أهمية كبيرة في حياة الطفل ونشأته.

يحاول البحث الحالي دراسة دور الفن في بناء شخصية الطفل وتوضيح بعض الأبعاد النفسية في رسوم الأطفال.

ومن خلال العرض السابق يمكن استخلاص مشكلة البحث في التساؤل الأتي :

هل هناك دور للفن في بناء شخصية الطفل من خلال رسوم الأطفال؟

---

[1] محمود البسيوني: "تحليل رسوم الأطفال"، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٧م، ص٢١٨.

[2] عبدالمطلب أمين القريطي: "مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال"، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٥، ص١٧.

[3] يسري عبدالمحسن: "كيف تتعامل مع طفلك"، القاهرة، دار أخبار اليوم، كتاب اليوم الطبي، العدد ١٨١، أبريل ١٩٩٧م، ص١٣.

[4] محمود البسيوني وآخرون: "طرق تدريس التربية الفنية للصف الرابع لدور المعلمين والمعلمات"، مرجع سابق، ص٩.

أهداف البحث

- الكشف عن أهمية الفن في حياة الطفل.
- الكشف عن بعض الأبعاد النفسية في رسوم الأطفال.

أهمية البحث

- التعرف على أهمية الفن في تنشئة الطفل.
- الكشف عن علاقة البيئة والفن ونفسية الطفل.

فروض البحث

- هناك علاقة إيجابية بين الفن والبعد النفسي في رسوم الأطفال.

حدود البحث:

- دراسة دور الفن في بناء شخصية الطفل.
- يتناول بعض الأبعاد النفسية في رسوم الأطفال.

منهج البحث

يستند البحث الحالي على المنهج الوصفي القائم على التحليل.

مصطلحات البحث

الفن : Art

تعرف الموسوعة البريطانية الفن على أنه التعبير عن الأفكار الجمالية، عن طريق توظيف المرء لخياله وإبداعه، ويقسم الفن إلى الفنون البصرية وتشتمل على الرسم، والنحت، وفنون العمارة، وفنون الجرافيك، والفنون التشكيلية، والفنون الأدبية كالدراما، والقصة، والشعر، وفنون الأداء كالموسيقى، والمسرح، والرقص.[1]

رسوم الأطفال Children's drawings

هي تلك التخطيطات الحرة التي يعبر بها الطفل على أي سطح كان ، منذ بداية عهده بمسك القلم أو ما يشابهه - أي في السن التي يبلغون عندها عشرة شهور تقريبا - إلى أن يصلوا إلى مرحلة البلوغ.[2]

[1] سيد أحمد بخيت علي: "تصنيف الفنون العربية الاسلامية/ دراسة تحليلية نقدية"، الطبعة الأولى، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، المعهد العالي للفكر الاسلامي، ص٢٩.

[2] محمود البسيوني: "سيكولوجية رسوم الأطفال"، الطبعة الثانية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٤م، ص١٧.

رسوم الأطفال

تعتبر رسوم الأطفال من الموضوعات الهامة التي اهتم بها بعض الفنانين المعاصرين، وهي تعني كل ما ينجزه الأطفال من رسوم في لغة تعبيرية مفرداتها عناصر التشكيل المختلفة، تنقل الكثير من المعاني والأفكار لهم، وهي بذلك تخرج عن كونها لغة عادية للمخاطبة وتدخل في نطاق اللغات البصرية والرمزية التي من خلالها يستطيع الأطفال أن يجدوا فيها كثيراً من المعاني التي تمتليء بها أنفسهم وتضع في أفكارهم رؤى جديدة، فهي رسوم تحمل براءة الطفولة ورقة المشاعر والانفعالات من خلال عناصر الجمال والحيوية في فن جديد يحرك المشاعر والأحاسيس للأطفال.[1]

إن التعبير الفني للطفل ماهو إلا تسجيل لشخصيته، فإذا كانت شخصيته حرة جاء تعبيره الفني حراً، ولذلك فإن ترقية التعبير الفني الحر للطفل وتنمية إحساسه بالجمال يعني تزويد الطفل بطفولة سعيدة حرة، والمهمة أساساً منوطة بالوالدين اللذين يستطيعان منح أطفالهم كل الحب والجمال، وبالطبع عليهما تفهم حاجات الطفل حسب نموه وسنه من خلال تجربتهما الشخصية ومعايشتهما للآخرين وتفاعلهما مع المجتمع الذي يعيشان فيه.[2]

معني الفن بالنسبة للطفل

إن كل شيء في نظامنا التربوي يتجه نحو التعلم الذي يعني في كثير من الأحوال اكتساب المعرفة، ومع ذلك فنحن نعرف جيداً أن المعرفة وحدها لا تجعل الناس سعداء، فالتربية ذات الجانب الواحد التي تهتم بالمعرفة فقط تهمل صفات كثيرة هامة جداً يحتاج إليها أطفالنا حتى يستطيعوا أن يكيفوا أنفسهم لهذا العالم.

فالفن للطفل الذي تعلمه في سنواته الأولى قد يعني الفرق بين فرد سعيد متجاوب وبين آخر يستمر فرداً غير متوازن يجد كثيراً من الصعاب في علاقاته مع بيئته بالرغم من كل ما تعلمه، وقد يكون الفن للطفل هو التوازن الضروري لعقليته وعواطفه، وقد يصبح الصديق الذي يتجه إليه، حتى بطريقة لا شعورية، كلما صادف ما يتبعه، والذي يلجأ إليه عندما لا تستطيع الكلمات أن تسعفه.[3]

والطفل يبدأ منذ حداثة سنه في بناء مخزون بصري له يحتوي على كل ما يراه حوله من أشكال وأحجام وخطوط ومظاهرمرئية في البيئة ، يمتليء هذا المخزون على مر حياته وحتى مماته وكأنه خزانة تمتليء بأشرطة الفيديو.[4]

---

[1] دعاء منصور أبو المعاطي محمد: "توظيف رسوم الأطفال في استحداث تصميمات طباعية بطريقتي الشاشة الحريرية والطباعة الرقمية"، كلية التربية النوعية، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة المنصورة، ١٢،١٣ أبريل ٢٠٠٦م، ص١٧٧.

[2] يسري عبدالمحسن: "كيف تتعامل مع طفلك"، القاهرة، دار أخبار اليوم، كتاب اليوم الطبي، العدد ١٨١، أبريل ١٩٩٧م، ص١٥.

[3] فيكتور لونفيلد: "طفلك وفنه"، ت/ سامي علي الجمال، مرجع سابق، ص٢٨.

[4] نبيل الحسيني: "عمق الثقافة في رسوم الأطفال"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٧م، ص٩.

إنه لا حاجة إلى أن نصحح أي نسبة في رسوم الأطفال، ويجب أن نهتم بالمحافظة على حرية الطفل وسعادته أكثر من اهتمامنا بما نتسلمه منه محصول نهائي يسر ذوق الشخص الكبير العادي، كما يمكن القول أن نوع النسب التي يستخدمها الطفل في فنه تعكس عادة علاقاته وخبراته بالنسبة للشيء الذي يرسمه، وحتى إذا لم نستطع أن نكتشف مثل هذه العلاقات فيجب ألا نخاطر بالإساءة إلى علاقات الطفل الحساسة بأن نفرض عليه مستويات الكبار عن النسب "الصحيحة"، ولقد رأينا أن ماهو "صحيح" يشير فقط إلى المظهر وأنه يفقد صحته إذا ما أشار إلى التعبير، وبمجرد أن ينمي الطفل الرغبة في البحث عن علاقات الحجوم فإن هذا الاكتشاف الجديد يجب أن يساعده دافع الخبرات الذي يؤدي إلى أن يكتشف الطفل بنفسه الحجوم المناسبة.[1]

البعد النفسي لرسوم الأطفال

- الوقوف على الحالات المرضية النفسية التي قد يعاني منها طفل ما قبل المدرسة كالخوف، والإنطواء والعزلة، والعدوانية والتمرد، والأنانية وغيرها من الأمراض والتي تظهر من خلال التعبيرات التشكيلية الممثلة في إنتاج الرموز أو الخطوط أو الأشكال والألوان والتخطيطات وما يمكن القيام به لتجنب الطفل المشكلات.
- تحقيق الاتزان الانفعالي للطفل من خلال دفعه لممارسته بعض المجالات الفنية، التي قد تشكل الخامة فيها دوراً أساسياً في الإثارة، حيث يحدث الاندماج وتفريغ الطاقة النفسية والجسمانية من خلال الحركة والمشاركة.
- محاولة إيجابية لدمج الطفل مع أقرانه في بيئة للعمل والمنافسة التلقائية.
- التبصر بخصائص الأطفال المبدعين في مرحلة مبكرة، وبحث سبل تنميتهم من خلال الدافعية في الممارسة شبه الفنية، وتحليل أنظمة السلوكيات الفنية التلقائية أو المقصودة.
- قياس زمن الرجع وفقاً لانتاج الرموز والأشكال الابتكارية للمثيرات المختلفة وما يمكن أن تحدثه من دافعية للطفل في الممارسات الفنية.
- رؤية مدى قدرة الطفل العقلية، من خلال إيجاد علاقة بين ذكاء الطفل والقدرة على رسم التفاصيل.[2]

إن احتياجات الطفل كثيرة وفهم هذه الاحتياجات يحتاج إلى وعي وإدراك جيد من الوالدين والأسرة والمجتمع والاهتمام بهذه الاحتياجات ضرورة حتمية لكي يتكون جيل من الأطفال الأصحاء نفسياً وبدنياً واجتماعياً، فالطفل هو رجل المستقبل، وهي أم الغد، ومن كل هؤلاء يتكون المجتمع الذي نسعى إاى تحقيقه وهو مجتمع النهضة والرخاء.[3]

---

[1] فيكتور لونفيلد: "طفلك وفنه"، ت/ سامي علي الجمال، مرجع سابق، ص ٤٣ ،٤٤.

[2] يوسف خليفة غراب: "فنون الاطفال مدخل للتنمية الإبداعية للطفل"، الطبعة السادسة، ، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٦م، ص١٢٩.

[3] يسري عبدالمحسن: "كيف تتعامل مع طفلك"، مرجع سابق، ص١٥.

وتعد التربية الفنية من المواد التربوية القليلة والنادرة المتوفرة في مناهجنا التعليمية الحالية التي تساعد على تنمية النواحي العضوية، والفكرية، والإدراكية، من خلال المجالات الفنية المختلفة، والتعامل مع خامات وأدوات الفن المتنوعة. فالطفل حينما يمارس فنونه وألعابه إنما يستخدم خبراته ومدركاته السابقة في خلق خبرات ومدركات جمالية جديدة تمهد بدورها إلى التوصل إلى خبرات جمالية جديدة. وينتج من اتحاد الخبرة الجمالية مع العملية الإدراكية (وذلك من خلال التعامل المباشر مع الخامات والأدوات الفنية) نوع من الخبرة السارة، أو اللذة التي تمهد إلى التوصل إلى مزيد من الفهم والنمو. ولذلك فإن النشاط الفني للأطفال يساعد على معرفة الكثير عن بيئتهم الطبيعية والاجتماعية.

ويتعلم الطفل من خلال تربيته الفنية الكثير مما يتعلق بأمور حياته ونموه بأسلوب يقوم على المشاركة والتفاعل ونابع من ذات الطفل ولا يقوم على الإكراه أو الضغط الخارجي وذلك لما يتوافر للطفل من لذة أثناء ممارسة التربية الفنية وبخاصة في مراحل طفولته المبكرة ويعد هذا الهدف من أهم الأهداف التي ترمي إليها أساليب التربية وعلم النفس الحديثة.[1]

ومن أهم الأشياء التي يمكن أن تنمي الاحساس الجمالي لدى الطفل إتاحة الفرصة لكي يعبر عن نفسه بالرسم أو أي هواية فنية أخرى لأن التعبير بالرسم واستخدام الألوان أهم بكثير من الكتابة بالنسبة للطفل، لأن ذلك تعبير عما بداخل الطفل والذي يعجز عن تحويله إلى كلام وأفكار مسلسلة. وتنمية قدرات الطفل الابداعية بالرسم تأتي بالتشجيع وعرض صوره المرسومة على الحائط في حجرته الخاصة ومحاولات ارشاده إلى تناسق واختيار الألوان وتصحيح أبعاد الأشكال ومحاولة تخفيف ميول الطفل العدوانية مثلاً بمساعدته على رسم الزهور والطبيعة والطيور بدلاً من آلات وأدوات العنف.[2]

دور التربية الفنية في بناء شخصية الطفل:

- تنمية السلوك الابتكاري.
- تنمية الحساسية الفنية والتذوق الفني.
- نمو القدرات العقلية.
- تكامل شخصية الطفل وتأكيد ذاته.
- التنفيس عن بعض الانفعالات.
- الاهتمام بالفروق الفردية.
- تدريب الحواس وتنميتها.
- لغة تساعد على الاتصال.
- اللعب بالخامات المختلفة.

[1] عبلة حنفي عثمان: "فنون أطفالنا"، الطبعة الثانية، مرجع سابق، ص٣٩.
[2] يسري عبدالمحسن: "كيف تتعامل مع طفلك"، مرجع سابق، ص١٩.

- شغل أوقات الفراغ.
- تنمية الاتجاه النقدي عند الأطفال.
- تنمية الناحية الثقافية.
- الكشف عن المواهب الفنية.[1]

والطفل يستشعر الجمال ويبحث عن الهدوء وراحة البال وتستقر نفسيته وترتاح أعصابه مع جمال الطبيعة وصفاء الجو فهو أيضاً يحتاج إلى الخضرة والمياه والشمس والهواء الطلق مثلما يحتاج الكبير وهو يتذوق الجمال ويتعايش معه ويتشكل به، وكلما توافر له هذا المناخ كان أكثر سعادة، واستطاع أن يلعب ويأكل ويفرح وينمو بصورة طبيعية، وعلى العكس فهو دائم الحزن والتوتر مع الضوضاء ودائم القلق والخوف مع تلوث الجو وفساد الهواء.[2]

وتشير الأساليب المعرفية إلى الاختلافات بين الأفراد في أساليب الإدراك والتذكر والتخيل والتفكير، كما تمثل الفروق فيما بينهم من حيث طرق الفهم والحفظ والتحويل واستخدام المعلومات، وقد حظيت هذه الأساليب باهتمام الباحثين وكشف دراساتهم عن أن لكل فرد أسلوبه المميز الخاص به في تعامله مع المواقف والمثيرات، وفي إدراكه لما يحيط به، وفي تنظيمه المدركات والاحتفاظ بها في ذاكرته، كما كشفت عن تنوع تلك الأساليب الإدراكية المعرفية، ومن بينها أساليب الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكي، والمرنة – التصلب، والتفتح – الانغلاق، والاندفاع – التروي. لقد تبين أن اختلاف الأفراد من حيث هذه الأساليب له صلة وثيقة بتمايزهم في كثير من الأبعاد النفسية، ويبدو بصفة خاصة أن أساليب الاستقلال والمرونة والتفتح والتروي أكثر ارتباطاً بالنشاطات الإبداعية وإسهاماً إيجابياً فيها من أساليب الاعتماد والتصلب، والانغلاق والاندفاع.[3]

وكل هذه الخصائص لعب عليها كبار الفنانين عبر العصور وتفاوتوا في مستويات إنتاجهم؛ ونذكر الكتلة والفراغ مع هنري مور (١٨٩٨- ١٩٨٦) والحركة مع ادجار ديجا (١٨٣٤- ١٩١٧) ونذكر الضوء واللعب مع رمبرانت فان رين (١٦٠٦- ١٦٦٩) وانوريه دومييه (١٨٠٨- ١٨٧٩) وجورج دلانور (١٥٩٣- ١٦٥٢) نذكر الخيال مع مارك شاجال (١٨٨٧- ١٩٨٦) والحس المعماري في بناء الصورة مع جورج سوراه (١٨٥٩- ١٨٩١) والعلاقة بين الرأسيات والأفقيات مع بيت موندريان (١٨٧٢- ١٩٤٤).

بابلو بيكاسو Pablo Picasso (١٨٨١- ١٩٧٣):

قد يكون بابلو بيكاسو هو الأكثر شهرة بين فناني القرن العشرين؛ فقد أبدع خلال حياته عدداً كبيراً من الأعمال الفنية، بداية من التصوير والنحن، حتى الخزف والليثوجرافيا، فشغفه

[1] عبلة حنفي عثمان: "فنون أطفالنا"، الطبعة الثانية، مرجع سابق، ص٤١.
[2] يسري عبدالمحسن: "كيف تتعامل مع طفلك"، مرجع سابق، ص١٤.
[3] عبدالمطلب أمين القريطي: "مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال"، مرجع سابق،١٤٩- ١٥٣.

بالتجريب وشجاعته في استخدام أساليب واتجاهات مختلفة أنتجا إبداعات أحدثت أثراً كبيراً في معاصريه من الفنانين وجعلت اسمه معروفاً في العالم كله.[1]

لقد احتضن **بابلو بيكاسو** كثيراً من الأساليب الرمزية التي يعتمد عليها الطفل في تعبيره التشكيلي، وفضل ذلك عن صياغة الأشكال بصرياً.

وهو أسباني المولد، استوطن باريس، كان أبوه معلم رسم (جوزي رويز بلاسكو) أعطى ابنه بالتته وفرشه ليواصل الإنتاج ويحقق القيم التي لم يحققها أبوه، وشكل (١) فيمثل طبيعة صامتة وهي تحمل بلورة الخطوط القوسية الإيقاعية التي يملأ بها الأطفال في سن ٣،٢ الأوراق، والرسم في عمومه يجمع بين الإيقاعات القوسية والهندسية ذات الخطوط الأفقية والرأسية التي تمثل شكل المنضدة، مع قليل من الرمزية الإيضاحية لورق الشجر، ودائرية الطماطم وتقسيمات المنضدة.[2]

من أقواله: **"كل طفل هو فنان، المشكلة هي أنه كيف يحافظ على ذلك عندما يكبر".**

"عليك أن تعلم طفلك أنه معجزة وفريد من نوعه، وأنه في كل السنين التي مرت لا يوجد طفله مثله أبدا".

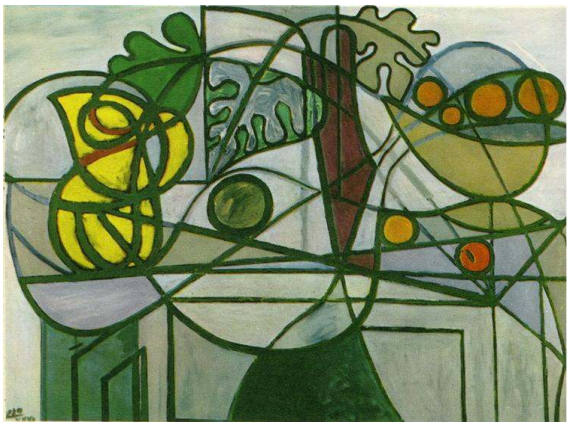

شكل رقم (١) طبيعة صامتة "بابلو بيكاسو"

جون ميرو Joan Miro (**١٨٩٣ـ ١٩٨٣**):

وهو فنان سيريالي من أصل أسباني، عاش قليلاً في الولايات المتحدة، وأعماله تميل إلى التجريد رغم قوله "إن الشكل بالنسبة إليّ لا يكون تجريدياً على الإطلاق، إنه علامة تمثل شيئاً دائماً، إنه إما رجل أو عصفور أو أي شيء آخر، والتصوير بالنسبة إليّ ليس تشكيلاً في ذات التشكيل".[3]

---

[1] كيت سكاربوروف: "فنانون عالميون - بابلو بيكاسو"، ج٢، ت/حازم طه حسين، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣م، ص٤٠.

[2] محمود البسيوني: "رسوم الأطفال قبل المدرسة"، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩١م.، ص٢١٣.

[1] Peter and Linda Murray, The Penguin Dictionary of Art and Artists, 5th ed, Harmond-sworth, Middlesex, England: Penguin Books, 1984, P274.

فخلق رموزه وجعلها تقترب من الأشكال التي تسبق فترة الرمزية عند الأطفال، وبلور بتنظيماته اللونية ما جعل لرموزه رسوخاً وقوة تعبيرية وتميزاً فريداً في القرن العشرين دون أن يحاول مضاهاة الطبيعة، كما كان بول كلي مخترعاً في أشكاله غير نمطي، ووظف الدائرة والمثلث ليقول بهما معاني كثيرة غير متداولة، وبسط رموزه بحيث نعرف من خلالها أنا أشخاص ولكنها تتناغم من غير نسب محفوظة لتقول الكثير.[1]

والصورة (٢) دونا وسمكة موسى، تبين الرمزية المميزة التي يعتنقها ميرو، فالعيون الدائرية توحي بالأجسام البحرية وكذلك الشوارب والبقعة الحمراء العلوية لعلها دونا، وهو بذلك خلق أجساماً موحية لا بطريقة التقليد من الطبيعة، وإنما بالعناية ببعض التفاصيل المستقطعة من الطبيعة.

شكل رقم (٢) دونا وسمكة موسى "جون ميرو"

المراجع:

المراجع العربية:

١- **سيد أحمد بخيت علي:** "تصنيف الفنون العربية الاسلامية/ دراسة تحليلية نقدية"، الطبعة الأولى، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، المعهد العالي للفكر الاسلامي، ٢٠١١م.

٢- **عبدالمطلب أمين القريطي:** "مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال"، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٥م.

٣- **عبلة حنفي عثمان:** "فنون أطفالنا"، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٩م.

٤- **محمود البسيوني وآخرون:** "طرق تدريس التربية الفنية للصف الرابع لدور المعلمين والمعلمات لجميع الشعب"، القاهرة، دار المعارف، وزارة التربية والتعليم، ١٩٧٣م.

[1] محمود البسيوني: "رسوم أطفال قبل المدرسة"، مرجع سابق، ص٢٠٧.

٥- **محمـــــود البسيـــونـي:** "تحليل رسوم الأطفال"، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٧م.

٦- ـــــــــــــــــ : "سيكولوجية رسوم الأطفال"، الطبعة الثانية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٤م.

٧- ـــــــــــــــــ : "رسوم الأطفال قبل المدرسة"، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩١م.

٨- **نبيـــــــل الحســـيني:** "عمق الثقافة في رسوم الأطفال"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٧م.

٩- **يســري عبدالمحســـــن:** "كيف تتعامل مع طفلك"، القاهرة، دار أخبار اليوم، كتاب اليوم الطبي، العدد ١٨١، أبريل ١٩٩٧م.

١٠- **يوسف خليفة غراب:** "فنون الاطفال مدخل للتنمية الإبداعية للطفل"، الطبعة السادسة، ، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٦م.

الكتب المترجمة:

١١- **فيكتـــور لونفيلـــد:** "طفلك وفنه"، ت/ سامي علي الجمال، القاهرة، مكتبة الآداب للطباعة والنشر، ١٩٦١م.

١٢- **كيـــت سكاربوروف:** "فنانون عالميون - بابلو بيكاسو"، ج٢، ت/حازم طه حسين، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣م.

المراجع الأجنبية:

13- Peter and Linda Murray, The Penguin Dictionary of Art and Artists, 5th ed, Harmond-sworth, Middlesex, England: Penguin Books, 1984.